سفير واشنطن في الرياض:

الملك عبد الله يبعث من جديد مبادئ العدالة والتسامح والكرامة لجميع البشر

خادم الحرمين الشريفين

«عكاظ» ـ الرياض

أوضح سفير الولايات المتحدة لدى المملكة جيمس سميث أن الرغبة والرؤية أفصح عنها الرئيس أوباما أولا لخادم الحرمين الملك عبد الله بن عبدالعزيز في يونيو ثم عبر عنها علنا في خطابه الاستشرافي للعالم في القاهرة والذي كان عنوانه «بداية جديدة» وقال الرئيس أوباما إن الولايات المتحدة تسعى لبداية جديدة مع العالم الإسلامي تقوم على المصالح المشتركة والاحترام المشترك، «بداية تقوم على حقيقة أن أمريكا والإسلام ليسا استثناء وليسا في حاجة للمناقشة»، فهما عوضا عن ذلك يتوافقان في قيم مشتركة قيم العدالة والتطور والتسامح والكرامة لجميع البشر. وأدركت لجنة جائزة نوبل نافذة الفرصة التي تساعد الرئيس في إيجادها، وهو تحد لنا أن نجعل هذا الأمل حقيقة.

أتى ذلك ضمن رسالة وجهها سميث في مناسبة إعلان لجنة نوبل النرويجية منح جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٠٩م للرئيس باراك أوباما لجهوده في تعزيز الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب، قائلا: «يسعدني أن أرى المملكة، تحت قيادة الملك عبد الله الحكيمة، تبعث من جديد المبادئ الإسلامية في العدالة والتقدم والتسامح والكرامة لجميع البشر، وتشارك المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في أشياء كثيرة، لكن هذا الالتزام المشترك بالقيم المقدسة بالاحترام المتبادل والتفاهم بين الناس هو أهم عنصر يمكن أن تشترك فيه أمتان.

جيمس سميث

ومن خلال مبادرات مثل مبادرة حوار الأديان، وإنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا، أظهر خادم الحرمين الشريفين التزاما بنفس التقدم الذي أظهره الرئيس أوباما، وكممثل للرئيس أوباما في المملكة، أشعر باعتزاز كبير في الاحتفاء بهذه الجائزة، وأكثر أهمية، إنه لشرف عظيم لي أن أعمل مع حكومة خادم الحرمين الشريفين في تحقيق مصالحنا وأهدافنا المشتركة في كافة المجالات حتى نحقق معا الأمل في السلام والتقدم».

أوباما يعلن أنه لا يستحق جائزة نوبل للسلام

يعتبرها دعوة للعمل

محمد المداح ـ واشنطن

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس أنه فوجئ بإعلان فوزه بجائزة نوبل للسلام التي تلقاها بتواضع عميق، معتبرا أنه لا يستحقها مقارنة بالفائزين السابقين بها.

وفي أول رد فعل له بعد فوزه بالجائزة، قال أوباما أيضا إنه يرى فيها دعوة للعمل ضد الاحتباس الحراري والانتشار النووي ولحل النزاعات.

وتابع في تصريحه الذي أدلى به من البيت الأبيض: «فوجئت بقرار لجنة نوبل وفي الوقت نفسه أتلقاه بتواضع كبير».

وأضاف الرئيس الأمريكي «لأكن واضحا، أنا لا أرى في الجائزة اعترافا بإنجازاتي الشخصية أكثر مما هي تأكيد لزعامة أمريكية باسم تطلعات يتقاسمها البشر من كل الأمم».

وتابع «لأكن صادقا، لا أشعر بأنني أستحق أن أكون برفقة هذا العدد من الشخصيات التي كرمتها هذه الجائزة».

وتطرق الرئيس الأمريكي إلى الرجال والنساء الذين ألهموني وألهموا العالم أجمع عبر سعيهم الشجاع إلى السلام.

وحاول أوباما أن يخفف من الانتقادات التي واجهت منحه الجائزة عندما اعتبر أن لجنة جائزة نوبل يمكن أن تستخدم هذه الجائزة ليس لمكافأة عمل معين فقط، بل لدفع بعض القضايا قدما.

وقال «لذلك أقبل هذه المكافأة على أنها دعوة للعمل، دعوة إلى كل الدول كي تقف في مواجهة التحديات المشتركة للقرن الحادي والعشرين».

واسترسل «لا يمكن أن نتسامح مع عالم ينتشر فيه السلاح النووي في مزيد من الدول».

وتطرق مباشرة إلى النزاع في الشرق الأوسط وتكلم عن التزام لا يتزعزع كي يتمكن الإسرائيليون من العيش بسلام ولتكون للفلسطينيين دولتهم.

وعن التغيرات المناخية، أوضح «لا يمكننا أن نقبل بالتهديد المتنامي المتمثل بالتغيرات المناخية، لذلك على كل الدول أن توافق على تحمل حصتها من المسؤولية وتعديل الطريقة التي نستخدم بها الطاقة».

وأردف أن هذه التحديات لا يمكن أن يواجهها زعيم واحد أو أمة واحدة، مذكرا «لذلك عملت إدارتي لقيام مرحلة جديدة من الالتزام تتحمل فيه كل الأمم مسؤولية الوصول إلى العالم الذي ننشد».

وخلص إلى ضرورة الدفاع عن الحريات الشخصية ودعا إلى التسامح، مؤكدا أن العالم لا يزال يعاني من أزمة اقتصادية وأن الولايات المتحدة تخوض حربين في أفغانستان والعراق.

من جانبه اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن منح الرئيس باراك أوباما جائزة نوبل للسلام هو إقرار باستراتيجية الحوار التي انتهجها الرئيس الأمريكي.

وقال فيليب كرولي إن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون تعتبر أن هذه المكافأة ليست مستحقة فحسب، بل هي أيضا إقرار باستراتيجية الحوار وبالحاجة إلى العمل المنسق وفي شكل متعدد الطرف لمعالجة مشاكل العالم.

من جانبه، أشاد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أمس بفوز الرئيس الأمريكي باراك أوباما، بجائزة نوبل للسلام، وقال إن التزام القيادة الأمريكية بالعمل عبر المنظمة الدولية يمنح سكان العالم أملاً جديداً.

وألمح إلى أن الأمم المتحدة تشيد بالرئيس الأمريكي وبلجنة نوبل لقيامها بهذا الاختيار، مشيرا إلى أنه يتطلع لتعميق الشراكة بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة كمفتاح أساس لبناء عالم أفضل وأكثر أمناً للجميع.

واعتبر أن قرار اللجنة حكيم جداً، ووصف دعم الرئيس الأمريكي للهيئة الدولية بمصدر كبير للتشجيع.

وتابع إن هذا الخبر سار للرئيس أوباما ولشعب الولايات المتحدة وللأمم المتحدة.

وأقر «نحن ندخل حقبة جديدة تلتزم بالتعددية، إذ تتطلب التحديات التي تواجه البشرية فعلا عالمياً مشتركاً وجهوداً عالمية غير مسبوقة»، مسترسلا: إن الرئيس أوباما يجسد الروح الجديدة للحوار والمشاركة في حل مشاكل العالم مثل تغير المناخ ونزع السلاح النووي وغيرها من قضايا الأمن والسلام.

وفي ذات السياق، أعلن مسؤول في الرئاسة الأمريكية أمس أن الرئيس باراك أوباما سيتبرع بقيمة جائزة نوبل للسلام التي حصل عليها والبالغة ١،٤ مليون دولار لمصلحة أعمال خيرية.

وأضاف المسؤول ـ الذي طلب عدم كشف هويته ـ أن أوباما لم يقرر حتى الآن لأية منظمة سيمنح المال.

وسيتم تسليم شيك بقيمة ١٠ ملايين كورون نروجي (١،٤٢ مليون دولار) للفائز مع شهادة الجائزة وميدالية ذهبية في أوسلو في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٩ في يوم ذكرى وفاة صاحب الجائزة الفرد نوبل العام ١٨٩٦.

من جهة أخرى، اعتبرت إيران أمس أن لجنة جائزة نوبل اتخذت قرارا متسرعا بمنحها الجائزة للرئيس الأمريكي باراك أوباما، لكنها أكدت أنها لا تعارض خيارا كهذا إذا كان يتيح تغيير منحى السياسة الأمريكية.

وقال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي ـ كما نقلت عنه وكالة مهر للأنباء ـ «إذا كان الحصول على هذه الجائزة يشجع على التخلي عن السياسة الأحادية الجانب لدى الإدارات الأمريكية السابقة وإيجاد مقاربة تستند إلى السلام، فلن نعارض هذا الأمر».

لكن متكي تدارك أن قرار لجنة نوبل اتخذ في شكل متسرع، وأن الجائزة كانت سابقة لأوانها.

واعتبر أنه كان من الملائم أكثر منح الجائزة لأوباما «بعد انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق».

وكان علي أكبر جوانفكر أحد مستشاري الرئيس محمود أحمدي نجاد صرح في وقت سابق أمس «نأمل أن تحثه هذه الجائزة على سلوك طريق يحقق العدل في العالم».

وعلى صعيد موازٍ، أعلن روبرت غيبز المتحدث باسم الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس أن الأخير سيتوجه بنفسه إلى أوسلو لتسلم جائزة نوبل للسلام في العاشر من ديسمبر (كانون الأول).

في المقابل، أوضح غيبز أن مشاركة أوباما في القمة الدولية حول التبدل المناخي التي ستعقد في الفترة نفسها في كوبنهاجن لا تزال غير مؤكدة.

وأضاف أن أي قرار نهائي لم يتخذ بعد في شأن اجتماع يعقده رؤساء الدول لمناسبة هذه القمة.

وتعقد القمة حول المناخ بين ٧ و١٨ ديسمبر (كانون الأول) في العاصمة الدنماركية.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما متحدثاً في البيت الأبيض أمس عقب إعلان فوزه بالجائزة. (أ. ب)

متهماً المحكمة بالانحياز

برلسكوني: أنا أكثر شخص ملاحق قضائياً في التاريخ

يو بي آي ـ روما

أعلن رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني أن المحكمة التي جردته من حصانته كانت متحيزة، قائلا إنه أكثر شخص ملاحق قضائياً في التاريخ إذ كلفته الدعاوى القضائية التي رفعت ضده أكثر من ٢٠٠ مليون يورو.

وقال برلسكوني في مقابلة مع قناة «تي جي ٥» التي تشكل جزءاً من إمبراطوريته الإعلامية «ميديا سيت» إن أحداً في إيطاليا ليس حيادياً، مشيراً إلى أن القضاة في المحكمة الدستورية العليا ينتمون إلى اليسار وقد عينهم ثلاثة رؤساء يساريين، غامزاً من قناة الرئيس جورجيو نابوليتانو، الشيوعي السابق، الذي قال إنه مناصر لليسار ولا شيء يمكن أن يغير تاريخه.

وأشار برلسكوني إلى أن عدد الدعاوى التي رفعت ضده تتحدث عن نفسها، فقد خضع إلى ١٠٩ محاكمات وأكثر من ٢٥٠٠ جلسة استماع و٥٣٠ مذكرة تفتيش صادرة عن جهات قضائية، وقد أنفق أكثر من ٢٠٠ مليون يورو على المحامين والمستشارين القانونيين.

وقال إن حزبه يتمتع بشعبية واسعة تبلغ ٦٨,٧٪ من الإيطاليين، في حين كانت استطلاعات الرأي قد أشارت إلى أن شعبية برلسكوني تراجعت لتصل إلى ٤٧٪.

وأضاف أن حكومته ستستمر وستواجه كل من يقف في وجهها.

وكانت المحكمة الدستورية العليا في إيطاليا قضت الأربعاء الماضي أن القانون الذي يمنح رئيس الحكومة برلسكوني الحصانة من المحاكمة أمام القضاء بتهم الغش والتهرب من دفع الضرائب والرشوة غير دستوري.

وكان برلسكوني قد دافع عن البريطاني ديفيد ميلز الذي حكم بالسجن أربع سنوات ونصف السنة بسبب قبوله رشاوى منه قيمتها ٦٠٠ ألف دولار أمريكي لقاء إدلائه بشهادة مزيفة في المحكمة حول تهم تتعلق بالفساد، وبعد إلغاء القانون، أعلن محامي ميلز أنه سيسعى لاستئناف الحكم الصادر بحق موكله وسيطلب شهادة برلسكوني.

وأتى صدور القرار بعد يومين من الإعلان عن إدانة برلسكوني بتهم تتعلق بالفساد في قضية الشركة القابضة «فيننفست» في المعركة القضائية التي خاضها في عام ١٩٩١ من أجل شراء دار نشر موندادوري والتي سيتعين عليه دفع أكثر من مليار دولار أمريكي كتعويض من أجل تسويتها.

قمة سول وطوكيو تبحث النووي «الشمالي»

وكالات ـ سول

دعا الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونج باك في قمة مشتركة أمس مع رئيس الحكومة اليابانية الجديد يوكيو هاتوياما إلى استئناف المباحثات النووية المتوقفة مع كوريا الشمالية باستخدام منهج جديد يتفادى الأخطاء السابقة.

وقال رئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما، إنه يجب على بيونج يانج أن تتخذ خطوات محددة في المسألة النووية قبل أن يمكنها توقع أي منافع اقتصادية.

ويتوجه لي وهاتوياما إلى بكين لحضور قمة مع رئيس الوزراء الصيني وين جياباو اليوم لمناقشة قضايا اقتصادية وأمنية إقليمية.

إلى ذلك، أفادت محطة تلفزيون كورية شمالية، إن مبعوثا كوريا شماليا رفيعا في الشؤون النووية سيزور الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا الشهر في رحلة قد تمهد الطريق إلى استئناف الحوار بين البلدين.

وكان الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل قال هذا الأسبوع، إن بلاده مستعدة للعودة إلى محادثات نزع السلاح النووي السداسية المتوقفة، لكنها تريد أن تتباحث مع الولايات المتحدة أولا.

طالبان تضرم النار في ٦ شاحنات للأطلسي

أ. ف. ب ـ بيشاور

أضرم متمردون من حركة طالبان الباكستانية غربي باكستان النار في ست شاحنات تحمل وقودا وإمدادات لقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان. من جهته، أعلن الضابط في الشرطة أصغر حسين، «إن المتمردين أحرقوا ست آليات قرب تور بابا، أحد أحياء ضواحي بيشاور»، عاصمة الولاية الحدودية الشمالية الغربية.

وكانت الشاحنات التي تملكها شركة باكستانية خاصة متوقفة أمام فندق ومحطة وقود عندما سكب عليها مسلحون البنزين وأضرموا النار فيها قبيل الفجر، وفق ما أوضح الضابط.

وأكد مسؤول في أجهزة استخبارات الولاية الحدودية الشمالية الغربية، إن المتمردين هاجموا الشاحنات وأضرموا النار فيها. ويهاجم عناصر طالبان بانتظام القوافل المتوجهة إلى القوات الدولية التي تقاتل طالبان الأفغانية في الجانب الآخر من الحدود.

مقتل متشدِّدَين في إندونيسيا

جاكرتا ـ رويترز

قتل اثنان من المتشددين المطلوبين في إندونيسيا أمس، لدورهما المزعوم في تفجير فندقين في جاكرتا، مطلع يوليو الماضي إثر تبادل لإطلاق النار، حسبما أفاد مصدر من الشرطة الإندونيسية.

وأضاف مصدر الشرطة الذي شارك في العملية، إن من المعتقد أن الرجلين هما سيف الدين جيلاني، الذي تتهمه الشرطة بتجنيد المهاجمين الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم عند فندقي ريتز كارلتون وجيه دبليو ماريوت في ١٧ يوليو (تموز)، وأخوه محمد سياهرير.

وأكد قائد شرطة إندونيسيا في وقت لاحق، حدوث العملية وقال، إنه سيعقد مؤتمرا صحافيا في وقت لاحق.

٦ قتلى في تحطم طائرة للأمم المتحدة في هايتي

أ. ف. ب ـ بورت أوبرنس

تحطمت طائرة تابعة للأمم المتحدة على متنها ستة أشخاص البارحة في هايتي في منطقة قريبة من بور أو برنس وعثر على ست جثث، حسب ما أعلن مصدر في الشرطة.

وقال الضابط في الشرطة الهايتية كادوستان مارك-اندريه إن الطائرة تحطمت على تخوم منطقة غانتييه.

وأكد العثور على ست جثث. وأوضح أن معظم ركاب الطائرة هم من العسكريين الذين لم تعرف هوياتهم بعد.